

" اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى

طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثالثة "

د. جمال عبد الفتاح العساف

جامعة البلقاء التطبيقية

ملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثالثة، وعلاقته بمتغيرات: المؤهل العلمي والخبرة. و تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (133) معلما ومعلمة، وتكونت أداة الدراسة من (45) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، هي: اتجاهات المعلمين نحو تنمية قدرات التفكير الإبداعي، اتجاهات المعلمين نحو الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديداتها، اتجاهات المعلمين نحو تشجيع وتبني الإبداع. وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة إيجابية، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح حملة شهادة الدراسات العليا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة تعزى لمتغير الخبرة (سنوات الخدمة)، وفي ضوء النتائج قدم الباحث عدداً من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، المعلمين، التفكير الإبداعي.

Attitudes of Social Studies Teachers to the Development of Creative Thinking Skills among Students in the Basic Stage at Amman Third Education Directorate

Abstract: This study sought to identify attitudes of social studies teachers toward the development of creative thinking skills among students in the basic stage at Amman third Education Directorate, and its relationship to variables: qualifications and experience. The study selected a random sample of (133) teachers and used a questionnaire of 45- items, distributed on three areas: attitudes of teachers towards the development of creative thinking abilities, teachers' attitudes towards the detection and identification of creative skills, attitudes of teachers towards the promotion and adoption of innovation. The study found that attitudes of teachers towards the development of creative thinking skills in students are positive, with significant statistical differences in the attitudes of teachers towards the development of creative thinking skills in students due to the variable of academic qualification, and in favor of holders of upper certificates. However, there were no significant statistical differences in the trends of teachers towards the development of creative thinking skills in students due to experience (years of service). In light of the results the researcher presented a number of recommendations.

Key words: attitudes, teachers, creative thinking.

المقدمة:

يعدّ المعلم عنصراً أساسياً وحجر الزاوية والحلقة الأقوى في أية عملية تربوية، إنه روح هذه العملية وعصبها المركزي وركنها الأساسي، لأنه ناقل للخبرة والمعرفة والتجربة، ومن خلاله تخرجت بقية المهن الأخرى، كما أنه المسؤول عن إعداد القوى البشرية المؤهلة والمدرّبة لتلبية احتياجات المجتمع المتنوعة، وهو المسؤول عن صياغة أفكار الناشئة وتشكيل سلوكهم وتكوين قيمهم ومثلهم، وعن دمجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه. (الحارثي، 2002).

كذلك يعدّ تعليم التفكير أحد المجالات المهمة في تكوين شخصية الطالب، إذ إن الهدف الأسمى للتربية هو إعداد المواطن ليصبح أكثر فاعلية في مجتمعه وأكثر قدرة على تلبية متطلبات مراحل العمر المختلفة، لذلك حينما يُدرّب الطالب على إدارة عجلة ذهنه وزيادة سرعة هذه العجلة لكي يستطيع مواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي، فإننا نسهم في تشكيل شخصية متكيفة سوية تشعر بالثقة والأمن، (قطامي، 2003).

وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن إنسانية الفرد وتميزه يتحققان بالارتقاء بفكره وبقدرته على التفكير النافع له ولمجتمعه والبشرية جمعاء، فالفرد يكون إنساناً بفضل قدرته على التفكير وليس بفضل المعلومات التي يخزنها في ذهنه، فالفرق في المعلومات وتحويلها واستنباط المعاني فيها والانتفاع بها لمصلحة الإنسان وبخاصة التفكير المبدع والمبتكر، كما أن الاستجابة لمتطلبات بناء مجتمع المعرفة وما يستلزمه من تغيير في سياسات التربية وأهدافها ومضامينها وبنائها، تضفي على أدوار المعلم في العملية التربوية أهمية متزايدة وشأناً أكبر، ومن الأمور التي يتوجب على المعلم العمل بها إكساب الطلبة مهارات التفكير الإبداعي حيث يعدّ الإبداع شكلاً راقياً من أشكال النشاط الإنساني، وقد أصبح منذ الخمسينات من القرن الماضي مشكلة من مشكلات البحث العلمي في عدد كبير من الدول، ولهذا فقد تميز النصف الثاني من القرن العشرين بالإبداع والمبدعين على عكس النصف الأول الذي شهد على الاهتمام بالذكاء ومقاييسه المختلفة، ويتضح ذلك من خلال اهتمام العديد من العلماء أمثال: جيلفورد (Guliford)، وتورانس (Torrance)، وجيتزل (Getzele)، وجاكسون (Jakson)، التي أدت إلى اكتشافات مثيرة تتصل بالتعرف على المبدعين وتنمية التفكير الإبداعي والتأكيد على القيمة الاقتصادية للأفكار الجديدة، (السرور، 2010).

وأمام هذا السيل من المتغيرات المتسارعة فقد حظي التفكير الإبداعي بمكانة هامة في العديد من دول العالم، ومما يدل على هذه المكانة كثرة الأبحاث والدراسات التي تتخذ منه موضوعاً لها وانكباب الباحثين والعاملين في المجالات التربوية التي نادت بضرورة تدريب الطلبة على استخدام أنواع التفكير الإبداعي المختلفة، لأن الاعتماد على تلقين المعرفة أصبح أمراً غير مقبول

اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي

كأساس لعملية التعلم والتعليم، وإقامة العديد من المؤتمرات والندوات المحلية والإقليمية والعالمية التي تعنى به وبمتطلباته، ومن بين الأدلة أيضاً على هذه المكانة للتفكير الإبداعي أثره الكبير في تقدم المجتمعات وتطورها ورفقيها، فالثورات التكنولوجية والمعرفية والعلمية والاكتشافات والاختراعات الحديثة هي من ثمرة غرس أيدي المبدعين وقدرتهم على التفكير، ويضاف إلى ذلك ما للتفكير الإبداعي من أثر يخص الفرد وإنماء شخصيته وتحقيق ذاته وتحرره من النماذج التقليدية في التفكير، (جروان، 2008).

ويعتقد الباحث أن تنمية مهارات التفكير الإبداعي من أهم أولويات التعليم بصورة عامة؛ ولذلك نجد أنها من بين الأهداف الرئيسية في التعليم، إذ يتميز التفكير الإبداعي بأنه تفكير في نسق مفتوح غير مقيد بطريقة محددة يتم فيها الاستجابة لمشكلة أو لموقف مثير يتميز الإنتاج فيه بخصائص فريدة.

مفهوم الاتجاهات:

ويعرّف الاتجاه بأنه شعور الفرد إيجابياً أو سلبياً نحو أمر ما أو موضوع معين يعبر عن الموقف النسبي للفرد المتعلم من قيمة ما، ويجب عدم التعامل مع الاتجاهات عند قياسها على أنها تنقسم إلى فئتين: مع أو ضد، بل تتدرج تحت: القبول بشدة إلى الرفض بشدة، ويُعرّفه (العديلي، 1995، 41)، بأنه " الموقف النفسي للفرد حيال إحدى القيم أو المعايير، بمعنى آخر اتجاه تحدده المعايير الاجتماعية القائمة".

ويعرّف كوبر وزميله، (Cooper & Haney, 1999, 64)، الاتجاه بأنه ميل أو نزوع للتصرف بطريقة إيجابية أو سلبية نحو الأشخاص أو الأفكار أو الأحداث. وترى عريقات كما جاء في (الردادي، 2007، 16) إلى أن الاتجاهات تتكون لدى الفرد بشكل تدريجي ووفق الأنماط الافتراضية الآتية:

أولاً: تتكون الاتجاهات أثناء محاولة الفرد إشباع حاجاته، ففي محاولة الفرد لإشباع حاجاته يصادف العديد من الخبرات السارة وغير السارة، ويكون لهذا الفرد اتجاهات إيجابية حيال الأشخاص أو الخبرات التي ساعدت في إشباع تلك الحاجات، وأخرى سلبية تجاه العوائق والناس الذين اعترضوا طريق إشباعه لتلك الحاجات.

ثانياً: تتكون الاتجاهات عند الفرد بحسب المعلومات المتوفرة لديه، حيث تعتبر الاتجاهات أحد العوامل التي تساعد على نمو وتطور الشخصية، وتساعد الاتجاهات على التكيف مع البيئة من خلال استيعاب المتغيرات المختلفة إذا كانت متفقة مع المتغيرات الأخرى.

د . جمال العساف

ويرى الباحث أن الاتجاهات تسهل على الفرد عملية التعلم، وتساعده على تنظيم عملية الإدراك للمعلومات، وأيضاً تساعد الاتجاهات على تفسير السلوك والتعبير عن القيم والمثل التي يؤمن بها الفرد، والتعرف على اتجاهات المعلمين الإيجابية وتعمل على تعزيزها وتشجيعها وتنمية مهارات المعلمين، وحصر الاتجاهات السلبية ومعرفة أسبابها والعمل على حل المشكلات والوقاية منها في المستقبل.

مفهوم التفكير:

طرق العلماء بجميع مدارسهم موضوع التفكير بكل تعقيداته مما أدى إلى تعدد تعريفاته وتعدد اتجاهاته، فيفترض جون ديوي (John Dwey) أن التفكير هو الأداة الصالحة لمعالجة المشكلات والتغلب عليها وتبسيطها وتحليلها مفاهيمياً، فهي يمكن لمسها عن طريق نتائجها، وما يظهره الإنسان في المواقف المختلفة، وقد واجه علماء النفس المعرفيون صعوبة في فهم أنماط وأساليب تفكير الأفراد، مما تطلب دراسة طويلة أخذت جهداً ووقتاً طويلاً من الباحثين في المهارات البحثية المختلفة، ويشير إلى التفكير بأنه ما يحدث عندما يحل شخص مشكلة ما، (قطامي، 2003).

ويعرّف دي بونو (De Bono) التفكير أنه مهارة عملية يمارس الذكاء نشاطه اعتماداً على الخبرة، أو هو اكتشاف متبصر، أو متأن للخبرة من أجل التوصل إلى الهدف، (دي بونو، 2001).

ويحدّد ماير (Myer) الوارد في (العودات، 2009، 9) أن تعريفات التفكير تشترك في العناصر التالية:

- 1- أن التفكير يحدث داخلياً في الدماغ أو النظام المعرفي ويستدل عليه بطريقة غير مباشرة.
- 2- أن التفكير يشتمل على مجموعة من العمليات المعرفية في النظام المعرفي.
- 3- أن التفكير يؤدي إلى السلوك الذي يحل المشكلة، أو هو موجه نحو الحل لذلك نستدل على أن التفكير مفهوم فرضي من آثاره الكلام، والحركات، والإبهاات وغيرها، فالتفكير عملية عقلية ينظم الفرد بها خبراته ومعلوماته وانفعالاته لحل مشكلة معينة، أو إدراك علاقة جديدة لموضوع ما، أو عدة موضوعات.

ويرى الباحث أن إنسانية الفرد وتميزه يتحققان بالارتقاء بفكره، وبقدرته على التفكير النافع له ولمجتمعه والبشرية، وليس بفضل المعلومات التي يخزنها في ذهنه، فالتصرف في المعلومات وتحولها، والارتقاء بها لمصلحة الإنسان إنما يتم بالتفكير، وليس أي تفكير وإنما بالتفكير الإبداعي.

اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي

مفهوم الإبداع:

عرف ابن منظور الإبداع بمعنى الإنشاء والإبداء، حيث وردت كلمة الإبداع بمعنى القدرة على الخلق أو الإيجاد، والإبداع عند الفلاسفة يعني إيجاد الشيء من عدمه والتخيل الإبداعي نوع من التخيل المستمر والخلق، (خليل، 2009).

والإبداعية هي النزعة نحو الإبداع، ويرى درفداهي (Drevdahi) بأن الإبداع قدرة الأفراد على تقديم مؤلفات ونواتج أو أفكار من أي نوع والتي تعتبر جديدة ولم تكن معروفة من قبل. (الهوري، 2003).

ويصنّف (جروان، 2002، 73) تعريفات متعددة للإبداع منها ما هو مبني على سمات شخصية الفرد المبدع ومنها ما هو قائم على أساس إنتاجه أو العملية الإبداعية أو البيئة الإبداعية كما يلي: أولاً: تعريف الإبداع على أساس سمات الشخصية نذكر تعريف سيمبسون بأنه المبادرة التي يبديها الفرد في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير وإتباع نمط جديد.

ثانياً: تعريف الإبداع على أساس الإنتاج حيث يعرف روجرز (Rogers) بقوله إن الإبداع ظهور لإنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد ومادة الخبرة، وتعرفه بيرس (piers) على أنه قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرائق التقليدية في التفكير مع إنتاج أصيل وجديد أو غير شائع يمكن تنفيذه أو تحقيقه.

ثالثاً: تعريف الإبداع على أساس أنه عملية فيمثله تعريف ماكينون (Mackinnon) الإبداع عملية تمتد عبر الزمن وتتميز بالأصالة وبالقابلية للتحقيق، ويعرفه تورانس (Torrance) بأنه عملية إدراك للثغرات وللاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق الذي لا يوجد له حل متعلم، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف بناء على ما لدى الفرد من معلومات، ووضع الفروض لملء هذه الثغرات، واختبار الفروض، والربط بين النتائج، وإجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض، ثم نشر النتائج وتبادلها.

رابعاً: تعريف الإبداع على أساس البيئة الإبداعية فيقصد به العوامل والظروف البيئية التي تساعد على نمو الإبداع، حيث قسمت هذه الظروف إلى قسمين: ظروف عامة ترتبط بالمجتمع وثقافته بصفة عامة، وظروف خاصة تختص بها المدرسة، أي المعلم والمدير والمشرف التربوي.

وتحدث جليفورد (Guiford)، في المؤتمر السنوي لرابطة علماء النفس الأمريكية عن البناء العقلي للإنسان، وتطرق من خلاله إلى نوعين من التفكير الإبداعي هما:

1- التفكير التقاربي (Convergent Thinking): وهو يشير إلى إنتاج إجابة واحدة صحيحة لموقف معين مثل قياس اختبارات الذكاء التقليدية.

2- التفكير التباعدي (Divergent Thinking): حيث يشير إلى إنتاج إجابات متعددة وواسعة النطاق لموقف معين وفي اتجاهات مختلفة مثل قياس اختبارات التفكير الإبداعي، ويعتبر هذا بداية لانطلاقة جديدة نحو التفكير الإبداعي والتي وجهت الكثير من العلماء للاهتمام بدراسة الإبداع حتى أصبح هذا الموضوع يحتل مكانة في معظم البحوث والدراسات النفسية الحديثة، (Diane & Dana & Ruth, 2003).

مهارات التفكير الإبداعي:

تتمثل مهارات التفكير الإبداعي فيما يلي:

1- الطلاقة (fluency): وتعني المهارة في توليد عدد كبير من البدائل، والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات، عند الاستجابة لمثير معين، وهي السرعة والسهولة في توليد البدائل والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها، (جروان، 2008).

2- المرونة (Flexibility): هي المهارة في التفكير بطرق مختلفة وغير عادية، والنظر للمشكلة بأبعاد مختلفة، وهي درجة السهولة التي يعبر بها الشخص عن موقف ما أو وجهة نظر معينة، وعدم التعصب لفكرة بحد ذاتها، (السرور، 2000).

وتختلف المرونة عن الطلاقة بأن المحك الأساسي لمهارة الطلاقة هو كم الأفكار أو الترابطات التي يكون الفرد قادراً على توليدها، بينما المحك الأساسي للمرونة هو مدى تنوع هذه الأفكار وتباعدها، أي ما تتصف به الأفكار من خصائص كيفية تقوم على التنوع والتباين. (الزيات، 1995).

3- الأصالة (Originality): وهي المقدرة على الإتيان بالأفكار الجديدة والنادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة. وهي إنتاج غير مألوف وبعيد المدى، (السرور، 2000).

وتختلف الأصالة عن عاملي الطلاقة والمرونة بالآتي:

أ- لا تشير الأصالة إلى كمية الأفكار الإبداعية التي يولدها الفرد، بل تعتمد على قيمة تلك الأفكار وجدتها ونوعيتها، وهذا ما يميزها عن الطلاقة.

ب- لا تشير الأصالة إلى نفور الفرد من تكرار تصوراته أو أفكاره شخصياً كما هو في المرونة، بل تشير إلى الابتعاد عما يفعله الآخرون. وهذا ما يميزها عن عامل المرونة، (قطامي، 2001).

4 - الإفاضة (Elaboration): هي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة من شأنها أن تساعد على تطوير الفكرة وإثرائها وتنفيذها، (جروان، 2008).

اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي

5- الحساسية للمشكلات: وهو الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف، وهي أول عناصر حل المشكلة، وتحدد المشكلة بشكل واضح، ووضع فرضيات أو حلول أولية للمشكلة، وتجربة هذه الحلول، ومباشرة تنفيذ الحل، (باهمام، 2007).

وقد أشار هاسكفيتس (Haskvitz, 2007) في مقال له بعنوان: "أحد عشر ميزة للمعلم الجيد" إلى وجود ميزات مشتركة تجمع بين المعلمين المميزين ومنها: سعة الاطلاع والمعرفة، واستمرارية التعلم والبحث عن الجديد، ووضع القواعد للتعامل مع الطلبة، ومعرفة ما يحتاجونه حاضراً وفي المستقبل، والتوقعات العالية منهم، التي تدفعهم لتقديم أفضل ما لديهم، وبالتالي السعادة بإنجازاتهم، ومساعدتهم على الاستقلالية وتقدير الذات، والقدرة على التواصل، والمرونة في التعامل معهم، وتبسيط المادة التعليمية، واللطف والمرح واستخدام القصص المسلية الجاذبة لانتباههم، والتنويع في الأساليب، وتقديم الأنشطة التي تزيل الرتابة والملل، وتزيد دافعيتهم وتجعلهم دائمي الاستعداد للتعلم، وتقديم تقويم سريع ودقيق لأعمالهم.

الدراسات السابقة:

نالت تنمية مهارات التفكير الإبداعي للطلبة اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين حيث تم إجراء العديد من الدراسات حولها، إذ أجرى (أبوريا، 2004) دراسة عن دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الجليل، ودلت هذه الدراسة على أن المعلمين يقومون بالإجراءات التي تنمي الإبداع بدرجة متوسطة وفاعلية المستويات التأهيلية التي تلقوها خلال تعليمهم الجامعي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بشكل عام لصالح الإناث؛ لأن هذه المرحلة تتطلب التعامل اللطيف والتفهم والإصغاء بشكل جيد للطلبة، وهذه الصفات تتوفر في الإناث أكثر مما هي عليه عند الذكور.

وأجرى (الشهاب، 2003) دراسة عن دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في سلطنة عمان، وتوصلت الدراسة إلى أن ضعف المشرفين التربويين في وضع إستراتيجية إشرافية بدرجة كبيرة وقلة امتلاك أساليب ومهارات تعطي للمعلم كيفية التعامل مع الطلبة المبدعين.

وفي دراسة قام بها (خريشة، 2001) هدفت للتعرف إلى مستوى مساهمة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم، ودلت النتائج على تدني مستوى مساهمة معلمي التاريخ في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، والمهارات مجتمعة؛ فقد كان مستوى مساهمتهم أقل من المستوى المقبول تربوياً (85%)، ولم تظهر فروق دالة

د. جمال العساف

إحصائياً بين آراء معلمي التاريخ أو نتيجة لملاحظتهم داخل حجرة الدراسة في مستوى مساهمتهم في تنمية مهارات التفكير تعزى لجنس المعلم أو خبرته أو مؤهله.

وقام (المفرجي، 1999) بدراسة تكشف عن أبرز السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام والتعرف على الفروق بين السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام بمكة المكرمة، أظهرت نتائج الدراسة بعد استخدام الأساليب الإحصائية، إلى أن هناك سمات ابتكارية ذات متوسطات أعلى، وهي على التوالي: المبادرة والاستفادة من الخبرات، التأمل في الأفكار الجديدة، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، أما السمات الابتكارية ذات المتوسطات الأدنى فهي: عدم التقيد بالأنظمة، الخروج عن المألوف، تحمل الغموض، المبادرة وعدم المسابرة.

وأجرى (أبوالسعيد، 1994) دراسة لتطوير مستويات أداء المعلمين والطلاب في مهارات التفكير الإبداعي من خلال الدراسات الاجتماعية، توصلت النتائج إلى حدوث تحسن في أداء المعلمين في مهارات الإبداع نتيجة دراستهم للحقيبة التعليمية، وإلى تحسن في مستويات أداء الطلاب لمهارات الإبداع نتيجة تحسن مستويات أداء معلمهم في المهارات نفسها، كما وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية في كل من الطلاقة وحب الاستطلاع بين تلاميذ معلمي الأداء المرتفع وتلاميذ معلمي الأداء المنخفض لصالح المجموعة الأولى.

أجرى تومبسون وزملاؤه (Thompson et al, 2009) دراسة عنوانها "التأهيل للنجاح التعليمي: خصائص يجب على كل معلم امتلاكها"، وكشفت نتائج الدراسة أن الطلبة أكدوا أن هناك (12) سمة مشتركة توافق عليها أفراد عينة الدراسة. هذه الخصائص متصلة بموضوع الاهتمام والعناية والرعاية التي يلقاها الطلبة بصفة أكاديمية أو شخصية، ولها دور كبير في التأهيل العالي للمعلمين. وهذه الصفات يمكن أن تساعد المعلمين قبل الخدمة وأثناءها في تطوير وتحسين أدائهم. والخصائص الاثنتا عشرة هي التالية: العدل، الاتجاه الإيجابي، الإعداد والتحضير، العلاقة الشخصية، حسن النكتة والدعابة، الإبداع، الرغبة في تقبل الأخطاء، التسامح، الاحترام، التوقعات العالية، العاطفة، الانتماء.

وأجرى فيالا وكوينكلي (Viaila & Quigley, 2007) دراسة بعنوان: "وجهات نظر طلبة مختارين للخصائص الضرورية للمعلمين"، حيث بينت النتائج أن الخصائص المفضلة لدى عينة الدراسة هي: المعلم الصديق المنفتح والمتقبل للطلبة، والمستمع لهم، والمتفهم لحاجاتهم وقدراتهم، والمشجع لهم، الذي يحرص على إيجاد بيئة صفية مرحة، وتعليم ممتع بلطفه، واستخدامه للطرائق والأساليب المتنوعة والمثيرة للتفكير، وامتلاكه لمهارات التواصل، وإلمامه بمادة درسه، وحزمه في عمله، واستثماره لوقت التعلم.

اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي

وأجرى أك كوز (Ac.Kgoz, 2005) دراسة في خصائص المعلمين، وتأثيراتهم على اتجاهات الطلبة، وقد بينت النتائج وجود فروق في تفضيلات الخصائص تعزى لعامل الجنس، حيث كانت الطالبات أكثر حساسية نحو الخصائص البين شخصية لمعلمهم، بينما اهتم الذكور بمعارف معلمهم وسعة إطلاعهم، وأخلاقهم وطبائعهم اللطيفة.

أما ستروم وستروم (Strom & Strom, 2002) في دراسة اتجاهات المعلمين في تحديد التفكير الإبداعي المتوقع من الطلبة، وأشارت النتائج إلى أن الارتباطات كانت منخفضة بين السلوكيات التي يبدونها المبدعون. كما أن المعلمين من الدول الخمس لم يعطوا أهمية للسلوك بل شجعوا على سلوك الطاعة وحفظ المواد الدراسية المكتوبة وكل ما يقوله المعلم. فبينما يطرح الطلاب المبدعون أسئلة كثيرة، ولديهم قدرة على التنبؤ، ولديهم استعداد كبير لتحمل المخاطر، وغير المعلمون عن موقف سلبي تجاه هذه السلوكيات التي تنمي القدرة الإبداعية عند الطلبة، وركزوا بدلاً من ذلك على المهارات المعرفية التي تعكس كفاءتهم الذاتية.

وقام حمزة (Hamza, 1997) بدراسة عن اكتشاف استراتيجيات التدريس التي تنمي التفكير الإبداعي وحل المشكلات في الكلية الاجتماعية، حيث أظهرت النتائج وجود عوامل تساعد في تفعيل بيئة صفية إبداعية لدى جميع المعلمين، ولصالح الأكثر خبرة وخاصة الذكور، وأن الطلبة يفضلون المعلمين من حملة الشهادات العليا وتبصيرهم في إيجاد حلول للمشكلات والبحث وطرق الإبداع.

وفي دراسة العجمي (Al Ajami, 1994) التي هدفت إلى التحقق من اتجاهات المعلمين نحو الإبداع وممارساتهم التعليمية الحقيقية في غرفة الصف. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم تأثير العمر والمؤهل التعليمي والخبرة والجنس على شعور المعلمين نحو الإبداع، وممارستهم التعليمية التي أظهروها في غرفة الصف.

ملخص الدراسات السابقة:

بعد أن استعرض الباحث عدد من الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالموضوع تبين أن اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة كانت محوراً لعدد من الدراسات، التي أجراها الباحثون حول اتجاهات وسمات وكفايات المعلمين وطبيعة الإبداع وأبعاده وعوامله ومعيقاته وطرق تعليمه وتنميته للطلبة.

ويمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى قسمين: الأول يتعلق بالمعلم بشكل عام، والثاني يتعلق بتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

ونبدأ بالدراسات التي عدت سمات وخصائص المعلم وشخصيته والكفاءة المهنية لديه كدراسة فيالا وكوينكلي (Violla & Quigley, 2007)، ودراسة أك كوز (Ac.Kgoz, 2005)، ودراسة تومبسون وزملاؤه (Thompson et al, 2004)، وأما القسم الثاني الدراسات التي تتعلق بالتفكير الإبداعي فبعضها بحث في المعلم ودوره ومساهمته واتجاهاته في تنمية التفكير الإبداعي كدراسة (أبوريا، 2004)، ودراسة (الشهاب، 2003)، ودراسة ستروم وستروم (Strom & Strom, 2002)، ودراسة (خريشة، 2001)، ودراسة العجمي (Al Ajami, 1994)، ودراسة (أبوالسعيد، 1994)، وأخرى أوردت أساليب وإستراتيجيات حل المشكلات كدراسة حمزة (Hamza, 1997). وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة، في عملية إعداد أداة الدراسة، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تقدم مقياساً خاصاً لاتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية التفكير الإبداعي، إذ تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الأولى - بحدود علم الباحث - في موضوعها ومجتمعها.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعد استراتيجيات التفكير الإبداعي وتنميته لدى الطلبة من أبرز الأدوار التي يمكن أن تلعبها التربية وينفذها المعلم من خلال إعداده وتأهيله، بحيث يصبح قادراً على التعامل مع المتغيرات والمستجدات التربوية المتسارعة عن طريق توفير التفاعل القوي بين المتعلمين، وعناصر البيئة المتاحة، واستخدام مصادر التعلم، والمواد التعليمية، التي تسهم في استنباط أفكار ومبادئ تربوية وتعليمية جديدة ومبدعة، وهذا هو الهدف الأساسي والغاية للعملية التعليمية.

وتكمن أهمية الدراسة في الدور المهم الذي يقع على عاتق المعلم حيث إن لدور المعلم وسلوكه في العملية التعليمية التعليمية أهمية خاصة، فهو الوسيلة التي يمكن من خلالها إنجاز برامج التعليم الخاصة بالمبدعين، فالتعلم الإبداعي لدى الطلبة هو ذلك التعلم الذي يستجيب لأنماط التغيير للحاجات الحقيقية للمتعلم، هذا من جانب، ومن جانب آخر تتبع أهمية الدراسة من كونها تتناول الممارسة الحقيقية للمعلم واتجاهاته بتنمية مهارات التفكير الإبداعي للمتعلمين خاصة أن موضوع الإبداع من الموضوعات الهامة التي تطرح ذاتها في العملية التربوية.

ونظراً لأهمية التفكير الإبداعي ودوره في صفل المواهب والقدرات وخلق بيئة تربوية فاعلة وأنشطة في المدرسة، كان لا بد من التعرف على اتجاهات المعلمين ودورهم لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وأثر تلك الأدوار والاتجاهات عليهم وفاعليتها لاسيما أن المعلمين هم المسؤولون عن تنمية وتربية وتعليم مهارات التفكير الإبداعي لديهم.

اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة عمان الثالثة؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة عمان الثالثة تعزى لكل من المتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

1. الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة عمان الثالثة.
2. استقصاء أثر بعض المتغيرات مثل: المؤهل العملي، والخبرة، في تقدير درجة اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.
3. التركيز على أهمية مهارات التفكير الإبداعي، وإبراز مفاهيمها بشكل خاص لمعلمي الدراسات الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة:

يعرّف الاتجاه: بأنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الفرد، وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي في استجابته لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة، (صالح، 1996). ويقاس الاتجاه إجرائياً في هذه الدراسة في ضوء نتائج العينة على الأبعاد المختلفة التي تتكون منها أداة الدراسة.

معلمو الدراسات الاجتماعية: معلمو مباحث (التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية) الذين على رأس عملهم في مديرية التربية والتعليم لعُمان الثالثة في محافظة العاصمة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2011/2012.

التفكير الإبداعي: هو نشاط عقلي مركب وهاذف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلي نتائج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً، ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد - فهو من المستوى الأعلى المُعَدّ من التفكير - لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة، (جروان، 2010).

د. جمال العساف

المرحلة الأساسية العليا: هي المرحلة التعليمية الممتلئة بصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بطبيعة العينة وأداة الدراسة، حيث يمكن تلخيص محددات هذه الدراسة فيما يأتي:

- اقتصار عينة الدراسة على المعلمين في مديرية تربية عمان الثالثة في محافظة العاصمة.
- اعتماد الدراسة على أداة من إعداد وتطوير الباحث من خلال مراجعة الأدبيات التربوية المتعلقة بموضوع الدراسة، مثل دراسات (أبو ريا 2004، و شهاب 2003).
- اقتصار الدراسة على المتغيرات الآتية: المؤهل العلمي، والخبرة، للمعلمين عينة الدراسة.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استعراض الأدب النظري المتعلق بمهارات التفكير الإبداعي، بالإضافة إلى مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة. وطورت الدراسة استبانة لتحقيق أغراض هذه الدراسة لجمع البيانات، وتحليلها، للوصول إلى نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، وتقديم مجموعة من التوصيات في ظل هذه النتائج.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسية في منطقة عمان الثالثة في المملكة الأردنية الهاشمية، والبالغ عددهم 221 معلماً ومعلمة بمختلف التخصصات. وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة بنسبة (60%)، وبذلك تكونت عينة الدراسة من (133) معلماً ومعلمة، بمختلف التخصصات، ووزعت أداة الدراسة عليهم، فاسترد منها (128)، واستبعدت (6) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل، وبذلك أصبح عدد الاستبانة الصالحة للتحليل (122) استبانة، مشكلة بذلك (55%) من مجتمع الدراسة، ويبين الجدول (1) خصائص عينة الدراسة.

الجدول رقم (1)

توزيع أفراد الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والوظيفية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	101	82.8
	دراسات عليا	21	17.2

اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي

المجموع	122	%100
الخبرة	أقل من 5 سنوات	16.4
	من 5-10 سنوات	48.4
	أكثر من 10 سنوات	35.2
المجموع	122	%100

أداة الدراسة:

طورت استبانة لقياس متغيرات الدراسة بالاعتماد على الأدب النظري المتعلق بمهارات التفكير الإبداعي، إضافة إلى الاطلاع على الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة كدراسة أبو ريا 2004، ودراسة شهاب 2003، وتشتمل أداة الدراسة على جزأين: الجزء الأول: خصص لجمع البيانات الديموغرافية عن المعلمين بالمرحلة الأساسية، وتشتمل على المؤهل العلمي، والخبرة، والتخصص. أما الجزء الثاني: من الأداة فقد خصص لقياس اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وتكون هذه الجزء من (45) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، هي: الفقرات من (1-15) تقيس مجال اتجاهات المعلمين نحو تنمية قدرات التفكير الإبداعي، الفقرات من (16-30) تقيس مجال اتجاهات المعلمين نحو الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدها، الفقرات من (31-45) تقيس مجال اتجاهات المعلمين نحو تشجيع وتبني الإبداع.

هذا واعتمد على سلم ليكرت (Likert) الخماسي الذي يحتسب أوزان تلك الفقرات على النحو التالي: (دائماً) ويمثل (5 درجات)، و(غالباً) ويمثل (4 درجات)، و(أحياناً) ويمثل (3 درجات)، و(نادراً) ويمثل (2 درجة)، (أبداً) ويمثل (1 درجة). وفيما يتعلق بتحديد اتجاه المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي فقد اعتمد على أسلوب ليكرت لقياس الاتجاهات (Likert Attitude Scaling) الذي اعتبار الدرجة (3) على مقياسه الخماسي تمثل نقطة حياد (لا يوجد اتجاه)، وأن الابتعاد عن هذه النقطة تمثل نوع الاتجاه، فإذا كان الابتعاد عنها نحو النقطتين (1، 2) فيكون الاتجاه سلبياً، أما إذا كان الابتعاد عنها نحو النقطتين (4، 5) يكون الاتجاه إيجابياً، وبناءً على ذلك فإن تقدير الاتجاه ضمن هذا المقياس يكون سلبياً إذ كان المتوسط الحسابي لتصورات أفراد عينة الدراسة أقل من (3) درجات، ويكون إيجابياً إذ كان المتوسط الحسابي أعلى من (3).

د. جمال العساف

صدق أداة الدراسة:

عرضت أداة الدراسة المطورة على سبعة من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، والإرشاد في الجامعات الأردنية، لمعرفة مدى ملاءمة، وصلاحيّة الفقرات المستخدمة لقياس اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وانتماء فقرات الأداة للمجال الذي وضعت ضمنه، ولقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وآرائهم، وأعيدت صياغة بعض الفقرات في ضوء هذه الملاحظات.

ثبات أداة الدراسة:

وللتحقق من ثبات الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة (30) معلماً، وتم حساب معامل الثبات عن طريق الاختبار وإعادة الاختيار، وبفارق أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وبلغ (0.87) مما يعد ملائماً لأغراض الدراسة. وتم استخراج معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لكل مجال من مجالات اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وكانت قيم معامل الثبات لجميع المجالات مرتفعة، وهي نسب ثبات مقبولة في البحوث والدراسات الإنسانية، ويبين الجدول (2) معاملات الثبات.

الجدول (2)

معامل الثبات لكل مجال من مجالات اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي

كرونيباخ الفا	مجالات اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي
0.92	تنمية قدرات التفكير الإبداعي
0.93	الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدها
0.94	تشجيع وتبني الإبداع

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: ثلاثة أقسام هي:

- أ - المؤهل العلمي للمعلم: ذو مستويين هما: بكالوريوس، ودراسات عليا (ماجستير/ دكتوراه).
 - ب - الخبرة (سنوات الخدمة): لها ثلاثة مستويات هي: خبرة قصيرة من (1-4) سنوات، وخبرة متوسطة من (5-10) سنوات، وخبرة طويلة أكثر من 10 سنوات.
 - ج - التخصص: له مستويان هما: علوم إنسانية، وعلوم طبيعية.
- المتغير التابع هو: درجة اتجاهات المعلمين بمهارات التفكير الإبداعي.

اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك على النحو التالي :-

1. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص عينة الدراسة.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
3. اختبار (ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة عمان الثالثة ؟
للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة عمان الثالثة، والجدول (3) يبين ذلك. والملحق رقم (1). يبين الجوانب التفصيلية لكل مجال.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة عمان الثالثة مرتبة تنازلياً:

الرقم	مجالات اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
3	تشجيع وتبني الإبداع	3.93	0.675	1	إيجابي
1	تنمية قدرات التفكير الإبداعي	3.86	0.670	2	إيجابي
2	الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدها	3.73	0.682	3	إيجابي
	الكلية	3.84	0.630	-	إيجابي

يلاحظ من الجدول (3) أن اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة عمان الثالثة إيجابية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لتقدير اتجاهات المعلمين (3.84)، وانحراف معياري (0.630). وتحليل مجالات اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي يتبين أن الاتجاه نحو تشجيع وتبني الإبداع احتل الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.93)، وانحراف معياري (0.675)، يليه الاتجاه نحو تنمية قدرات التفكير الإبداعي بمتوسط حسابي قدره (3.86)، وانحراف معياري (0.670)، وفي الرتبة الأخيرة جاء الاتجاه نحو الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدها بمتوسط حسابي قدره

د. جمال العساف

(3.73)، وانحراف معياري (0.682)، وكانت اتجاهات المعلمين إيجابية على جميع المجالات، وتُفسر هذه النتيجة أن المعلم على وعي وإدراك بأهمية تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالب ودورها في تنمية المجتمع، ولدى المعلم ممارسات يقوم بها في الصف تساهم في ذلك، وتعاون الطالب مع المعلم في تنفيذ المشاريع الإبداعية، ومشاركة الإدارة المدرسية في تنفيذ الخطط الإبداعية وتقبلها من المعلم، كما أن لدى المعلم دراية لا بأس بها في أساليب التعلم والتعليم المناسبين، وتوفير المناخ الصفي المناسب الذي يدعم عمليات التفكير كلها والتفكير الإبداعي، ويؤكد ذلك التقفزة في مجال التربية والتعليم في الأردن، حيث تزامنت الدراسة مع انتهاء المرحلة الثانية من مشروع تطوير برامج التربية والتعليم نحو الاقتصاد المعرفي، حيث صممت المناهج حديثة بأسلوب يفعل كثيراً من استراتيجيات التدريس، حيث تهتم بكل الطلاب العاديين والموهوبين وبطيئي التعلم على حد سواء، وتشتمل على برامج تعليمية محوسبة، وأيضاً تتضمن تطوير، وتوفير خطوط إنترنت بالمدارس، وتوفير الدورات التدريبية في مجال تدريس هذه المناهج بالأساليب والاستراتيجيات الحديثة، وكذلك خصصت جوائز قيمة للمعلم المتميز على مستوى الدولة كجائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز، فأثر هذه البرامج كان إيجابياً، على المعلم واتجاهاته، مما يدل على تأثير المؤسسات التربوية واتجاهاتها على العملية التعليمية برمتها.

وبينت نتائج الدراسة بتحليل مجالات اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي كما ورد في الملحق التفصيلي رقم (1)، أن الاتجاه نحو تشجيع وتبني الإبداع احتل الرتبة الأولى، يليه الاتجاه نحو تنمية قدرات التفكير الإبداعي، وفي الرتبة الأخيرة جاء الاتجاه نحو الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدها.

إن الاتجاه نحو تشجيع وتبني الإبداع احتل الرتبة الأولى، قد يرجع إلى أن عمليات التحفيز التي يقدمها المعلم للطالب كالحوافز المعنوية مثل: تشجيع الطالب بتكريمه في الإذاعة المدرسية وما شابه ذلك. وفي الرتبة الثانية نجد الاتجاه نحو تنمية قدرات التفكير الإبداعي، يعود إلى تبني المعلم لتنمية هذه القدرات والمهارات وحرصه من خلال الممارسات الصفية وبذل الجهد في تنمية مواهب الطالب المتنوعة، وتوفير بيئة تعليمية تنمي الموهبة والإبداع لديه، واستخدام المعلم لاستراتيجيات حل المشكلات، والقبعات الست في التفكير، والعصف الذهني، والتعليم التعاوني، مما ينمي مهارات الطالب على التفكير الإبداعي، واهتمام المعلم بالبحث والتجريب لتحسين أدائهم وتشجيع الطلاب على التخيل المبدع والتفكير الأصيل، وسماح المعلم بتجريب الأفكار الإبداعية التي يقدمها الطالب. وفي الرتبة الأخيرة جاء الاتجاه نحو الكشف عن المهارات الإبداعية رغم إيجابية هذا الاتجاه ولكنه جاء في الأخير، وهذا يعود إلى أن عملية الكشف صعبة وتحتاج لوقت

اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي

أكبر لتظهر نتائجها بالشكل المناسب، وأيضاً تحتاج لمزيد من أدوات الكشف المتنوعة، والتطوير المستمر لهذه الأدوات، وتدريب مختصين في مجال الكشف عن المهارات الإبداعية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المطرفي، 2009)، ودراسة فيالا وكوينكلي (Viaila & Quigley, 2007) ودراسة أك كوز (Ac.Kgoz, 2005)، ودراسة (الشهاب، 2003)، ودراسة (أبو السعيد، 1994)، واختلفت مع نتائج دراسة (أبوريا، 2004)، ودراسة ستروم (Strom & Strom, 2002).

ثانياً: نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة عمان الثالثة تعزى لكل من المتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة)؟"
أ- المؤهل العلمي:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة عمان الثالثة وفقاً للمؤهل العلمي، ويبين الجدول (4) ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة عمان الثالثة وفقاً للمؤهل العلمي

الاتجاهات المعيارية للمعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تنمية قدرات التفكير الإبداعي	بكالوريوس	3.80	0.694
	دراسات عليا	4.15	0.456
الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدتها	بكالوريوس	3.67	0.700
	دراسات عليا	4.03	0.505
تشجيع وتبني الإبداع	بكالوريوس	3.87	0.696
	دراسات عليا	4.24	0.467
الدرجة الكلية	بكالوريوس	3.78	0.648
	دراسات عليا	4.14	0.440

يلاحظ من الجدول (4) أن هناك فروقاً ظاهرية في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة عمان الثالثة وفقاً للمؤهل العلمي، حيث كانت اتجاهات المعلمين الحاصلين على الدراسات العليا أعلى من اتجاهات المعلمين الحاصلين على البكالوريوس. ولمعرفة ما إذ كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) استخدم اختبار (ت) البسيط للعينات المستقلة (Independent Sample T-test)، ويبين الجدول (5) نتائج الاختبار.

الجدول (5)

نتائج اختبار (ت) للفروق في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة عمان الثالثة وفقاً للمؤهل العلمي

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مجالات اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي
*0.030	120	2.198	تنمية قدرات التفكير الإبداعي
*0.028	120	2.223	الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدتها
*0.020	120	2.359	تشجيع وتبني الإبداع
*0.003	120	2.432	الدرجة الكلية

* دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$)

يلاحظ من الجدول (5) أن الفروق في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة عمان الثالثة وفقاً للمؤهل العلمي وعلى جميع المجالات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة لمجال قدرات التفكير الإبداعي (2.198)، ولمجال الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدتها (2.223)، ولمجال تشجيع وتبني الإبداع (2.359)، ولاتجاه الكلي (3.432)، بقيم احتمالية بلغت (0.030)، (0.028)، (0.020)، (0.003) على التوالي، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة عمان الثالثة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت اتجاهات المعلمين الحاصلين على الدراسات العليا أعلى من اتجاهات المعلمين الحاصلين على البكالوريوس. وتُفسر هذه النتيجة أن

اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي

المعلم يكتسب مهارات وقدرات عندما يحصل على مؤهل أعلى، ويدل على أن المسابقات العلمية في الجامعات تخدم أهدافها وتحقق النجاح والتميز للمعلم وتزيد من قدراته، وتوسع مداركه وتجعله أكثر إطلاعاً وممارسة لما اكتسبه في دراسته، ويجعل المؤسسات التربوية تبحث جدياً في كيفية تحسين مؤهلات المعلم حيث سيؤثر إيجابياً ويحقق أهداف التربية والتعليم العامة. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ودراسة (الشهاب، 2003)، ودراسة تومبسون وزملاؤه (Thompson et al, 2004)، ودراسة حمزة (Hamza, 1997)، واختلفت مع نتائج دراسة (أبوربا، 2004)، ودراسة (خريشة، 2001)، ودراسة العجمي (Al- Ajami, 1994).

ب- الخبرة:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة عمان الثالثة وفقاً للخبرة، ويبين الجدول (6) ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة عمان الثالثة وفقاً للخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخبرة	مجالات اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي
0.774	3.70	أقل من 5 سنوات	تنمية قدرات التفكير الإبداعي
0.682	3.96	من 5-10 سنوات	
0.593	3.80	أكثر من 10 سنوات	
0.854	3.80	أقل من 5 سنوات	الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدتها
0.729	3.79	من 5-10 سنوات	
0.507	3.62	أكثر من 10 سنوات	
0.834	4.03	أقل من 5 سنوات	تشجيع وتبني الإبداع
0.708	3.98	من 5-10 سنوات	
0.538	3.83	أكثر من 10 سنوات	
0.795	3.84	أقل من 5 سنوات	الدرجة الكلية
0.668	3.91	من 5-10 سنوات	
0.475	3.75	أكثر من 10 سنوات	

د. جمال العساف

يلاحظ من الجدول (6) أن هناك فروقاً ظاهرية في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة عمان الثالثة وفقاً للخبرة، ولمعرفة إذ كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وبين الجدول (7) نتائج الاختبار.

الجدول (7)

مستوى الدلالة	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مجالات اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي
0.245	1.424	0.635	2	1.271	بين المجموعات	تنمية قدرات التفكير الإبداعي
		0.446	119	53.108	داخل المجموعات	
			121	54.379	المجموع	
0.402	0.917	0.428	2	0.856	بين المجموعات	الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدها
		0.466	119	55.506	داخل المجموعات	
			121	56.362	المجموع	
0.441	0.823	0.377	2	0.753	بين المجموعات	تشجيع وتبني الإبداع
		0.457	119	54.442	داخل المجموعات	
			121	55.196	المجموع	
0.449	0.806	0.321	2	0.642	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.398	119	47.412	داخل المجموعات	
			121	48.055	المجموع	

يلاحظ من الجدول (7) أن الفروق في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة عمان الثالثة وفقاً للخبرة وعلى جميع المجالات غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة لمجال قدرات التفكير الإبداعي (1.424)، ولمجال الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدها (0.917)، ولمجال تشجيع وتبني الإبداع (0.823)، وللاتجاه الكلي (0.806)، بقيم احتمالية بلغت

اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي

(0.245، 0.402، 0.441، 0.449) على التوالي، وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة عمان الثالثة تعزى لمتغير الخبرة. وتُفسر هذه النتيجة أن المعلم لا تتأثر قدراته في تنمية التفكير الإبداعي للطلاب باختلاف خبرته - عدد سنوات الخدمة - إذ تعزى لأن المعلم يمتلك أساليب واستراتيجيات تحسن ممارسته في الصف، وذلك نتيجة الدورات التدريبية التي توفرها وزارة التربية والتعليم طوال العام الدراسي وهي متاحة لكل معلم بغض النظر عن خبرته - عدد سنوات الخدمة - مما يجعل الفرص متساوية لاكتساب المهارات، وتنمية قدرات المعلم من خلال هذه الدورات. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراس (أبوريا، 2004)، ودراسة (خريشة، 2001)، ودراسة العجمي (Al Ajami, 1994). واختلفت مع نتائج دراسة ودراسة (الشهاب، 2003)، ودراسة حمزة (Hamza, 1997).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات الهادفة إلى تعزيز اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مدارس المرحلة المتوسطة في مديرية عمان الثالثة، وهذه التوصيات:

1. عقد دورات تدريبية وتأهيلية لحاملي الشهادة الجامعية الأولى من معلمي الدراسات الاجتماعية لإكسابهم مهارات التفكير الإبداعي وأساليب تنميتها لدى الطلبة.
2. اعتماد تعليم مهارات التفكير الإبداعي وتنميته لدى الطلبة عامة ضمن المنهاج الدراسي، أو كمادة مستقلة أو الدمج معاً حسب ما يراه المعلم مناسباً، وتوفير مادة بعنوان التفكير، تعلم وتدريب الطلاب على كل أنماط التفكير ومنها التفكير الإبداعي.
3. تضمين برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير الإبداعي وأساليب تنميتها لدى الطلبة.

د. جمال العساف

المقترحات:

1. ضرورة إجراء دراسات مشابهة في مناطق متعددة وعينات أكثر كون هذه الدراسة اقتصرت على منطقة واحدة.
2. إجراء دراسات على متغيرات أخرى غير الواردة في الدراسة مثل: عدد الطلاب داخل الفصول، ومساحة الصف، وإمكانيات المدرسة، عدد ساعات تدريب المعلمين أثناء الخدمة، عدد ساعات الإطلاع والقراءة في مجال التخصص خارج أوقات الدوام، الأنشطة الطلابية. باتجاهات المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

المراجع العربية:

1. باهمام، أحمد سالم، 2007- المعلم ودوره في تنمية التفكير الإبداعي، دار الصميبي، الرياض، السعودية.
2. جروان، فتحي عبدالرحمن، 2008- الموهبة والتفوق والإبداع، (ط3)، دار الفكر، عمان، الأردن.
3. جروان، فتحي عبدالرحمن، 2002- الإبداع، ط5، دار الفكر، عمان، الأردن.
4. الحارثي، إبراهيم أحمد، 2002- تدريب المعلمين على تعليم مهارات التفكير، (ط1)، مكتبة الشقري، الرياض، السعودية.
5. خريشة، علي، 2001- مستوى مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (19)، السنة العاشرة، جامعة قطر، قطر.
6. خليل، محمد أحمد محمد، 2009- التفكير الإبداعي لتلميذ المرحلة الابتدائية وأساليب المعلم في تنميته، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
7. دي بونو، ادوارد، 2001- تعليم التفكير، (ط1)، ترجمة عادل ياسين، وإياد ملح، وتوفيق العمري، دار الرضا للنشر، عمان، الأردن.
8. الراداي، بدر عايد راجح، 2007- أثر برنامج تعليمي محوسب قائم على حل المشكلات في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي في مادة العلوم لطلاب الصف الثاني متوسط في المدينة المنورة واتجاهاتهم نحو البرنامج، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
9. أبوريا، سعيد شريف، 2004- دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الجليل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي

10. السرور، ناديا هاييل، 2010- مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، (ط5)، دار الفكر، عمان، الأردن.
11. السرور، ناديا هاييل، 2000- مقدمة في الإبداع، (ط1)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
12. أبوالسعيد، أحمد العبد، 1994- اختبار القدرة على التفكير الإبداعي في الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات الإبداع لدى المعلمين والطلاب في المرحلة الإعدادية من خلال الدراسات الاجتماعية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر.
13. الشهاب، قيس حمد علوي، 2003- دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
14. العديلي، ناصر، 1995- إدارة السلوك التنظيمي، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية.
15. العودات، علي مصلح، 2009- أثر برنامج تدريبي لتعليم مهارات التفكير في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة رياض الأطفال في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
16. قطامي، نايفة، 2003- تعليم التفكير للأطفال، (ط1)، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
17. المفرجي، سالم محمد، 1999- أهم السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
18. الهويدي، زيد، وجمل، محمد جهاد، 2003- أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير الإبداعي، (ط1)، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.

المراجع الأجنبية

- 1- Ac.Kgoz, Firat, 2005- **A Study on Teacher Characteristics and Their Effects on Students Attitudes**, Retrieved, April, 17,2007, erciyes@hacettepe.edu.tr
- 2- Al Ajami, M, 1994- Teachers Attitudes Towards Creativity and Their Instructional Behaviors in the Classroom. **Dissertation Abstracts International**, (10), P; 30-71.
- 3- Cooper, J. & Haney, J, 1999- **Classroom Teaching Skills**. (6th ed). Houghton Mifflin, USA ,p64.

- 4- Cotton, Kathleen, 2001- Teaching thinking skills: school Improvement Research Series, (SIRS), Northwest Regional Educational Laboratory, Portland. USA. Retrieved 10/3/2005 from: <http://www.nwrel.org/scpd/sirs/6/cu11.html>.
- 5- Diane, E. P. & Dana, G. & Ruth, D. F, 2003- Creativity, **Child Development Atopcal Approach**, New York. The Mc Graw, Hill Companies, 233-237.
- 6- Hamza, M. K,1997-**Exploration in Teaching Strategies that Foster Creative Thinking and Problem Solving in A Community College**. Un Published DAI Clisetion, TEXAS A&M University, U.S.
- 7- Haskvitz, Alan, 2007- **Top 11 traits of a good teacher**, Retrieved April, 17, 2007, from: <http://www.reacheverychild.com/feature/traits.html>.
- 8- Hong, K, 1995- **Originality Thinking as a Predictor of Creative Performance**. Report Review, 81.
- 9- Strom, D. & Strom, S, 2002- Changing the rules: education for creative thinking. **The Journal of creative behavior**. 36 (3). 183-199.
- 10- Thompson, Susan. Greer, John G. & Greer, Bonnie B, 2009- **Highly qualified for successful teaching: characteristics every teacher should posses**, The University of Memphis, USA.
- 11- Vialla, Wilma & Quigley, Siobhan, 2007- **Selective students' views of the essential characteristics**, University of Wollongong, Retrieved April, 17,2007, from: http://l.